ابن المنذر عنه انه سأل عن إبليس هل له زوجة قال : إن ذلك لعرس ما سمعت به وأخرج ابن أبي الدنيا في المكائد وابن أبي حاتم عن مجاهد أنه قال : ولد إبليس خمسة ثبر وهو صاحب المثائب والأعور وداسم لا أدري ما يعملان ومسوط هو صاحب الصخب وزلينور وهو الذي يفرق بين الناس ويبصر الرجل عيوب أهله .

وفى روايه أخرى عنه أن الأعور صاحب الزنا ومسوط صاحب أخبار الكذب يلقيها على أفواه الناس ولا يجدون لها أصلا ورأسم صاحب البيوت إذ دخل الرجل بيته ولم يسم دخل معه وإذ أكل ولم يسم أكل معه وزلبنور صاحب الأسواق وكان هؤلاء الخمسة من خمس بيضات باضها اللعين وقيل إنه عليه اللعنة يدخل ذنبه في دبره فيبيض فتنفلق البيضة عن جماعة من الشياطين وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان أن جميع ذريته من خمس بيضات باضها قال : وبلغني أنه يجتمع على مؤمن واحد أكثر من ربيعة ومضر وا تعالى أعلم بصحة هذه الأخبار وقال بعضهم : لا ولد له والمراد من الذرية الاتباع من الشياطين وعبر عنه بذلك مجازا تشبيها لهم بالأولاد وقيل ولعله الحق إن له أولادا أو أتباعا ويجوز أن يراد من الذرية مجموعهما معا على التغليب أو الجمع بين الحقيقة والمجاز عند من يراه المجاز أو عموم المجاز .

وقد جاء في بعض الأخبار أن ممن ينسب إليه بالولاد من آمن بنوح وإبراهيم وموسى وعيسى ونبينا وهو هامة رضي ا تعالى عنه وسبحان من يخرج الحي من الميت ولا يلزمنا أن نعلم كيفية ولادته فكثير من الأشياء مجهول الكيفية عندنا ونقول به فليكن من هذا القبيل إذا صح الخبر فيه .

واستدل نافي ملكيته بظاهر الآية حيث أفادت أنه له ذرية والملائكة ليس لهم ذلك ولمدعيها أن يقول : بعد تسليم حمل الذرية على الأولاد إنه بعد أن عصى مسخ وخرج عن الملكية فصار له أولاد ولم تفد الآية أن له أولادا قبل العصيان والاستدلال بها لا يتم إلا بذلك وقوله تعالى من دوني في موضع الحال أي أفتتخذونهم أولياء مجاوزين عني إليهم وتستبد لونهم بي فتطيعونهم بدل طاعتي وهم أي والحال أن إبليس وذريته لكم عدو أي أعداء كما في قوله تعالى فإنهم عدو لي إلا رب العالمين وقوله تعالى هم العدو وإنما فعل به ذلك تشبيها بالمصادر نحو القبول والولوع وتقييد الاتخاذ بالجملة الحالية لتأكيد الإنكار وتشديده فإن مضمونها مانع من وقوع الاتخاذ ومناف له قطعا : ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدوا له ما من صداقته بد بئس للظالمين الواضعين للشيء في غير موضعه بدلا 05 أي من ا سبحان وهو نصب على التمييز وفاعل بئس ضمير مستتر يفسره وهو المخصوص بالذم محذوف أي بئس البدل من ا تعالى

للظالمين إبليس وذريته وفي الالتفات إلى الغيبة مع وضع الظالمين موضع ضمير المخاطبين من الإيذان بكمال السخط والإشارة إلى أن ما فعلوه ظلم قبيح ما لا يخفى .

ما أشهدتهم إستئناف مسوق لبيان عدم استحقاق إبليس وذريته للإتخاذ المذكور في أنفسهم بعد بيان الصوارف عن ذلك من خباثة الأصل والفسق والعداوة أي ما أحضرت إبليس وذريته .

خلق السموات والأرض حيث خلقتهما قبل خلقهم ولا خلق أنفسهم أي ولا أشهدت بعضهم